

الانفكاك الاقتصادي عن إسرائيل .. شعارات في الهواء بلا مراجعات على الأرض



عن وجود تحالف بين حركتي حماس والجبهة الشعبية

08

أزمة الحركة الطلابية والإدارة في جامعة بيرزيت من الاستفادة وكيف نفهمها؟

12

رأي الحدث

ثورة مستمرة حتى النصر

رولا سرحان

مع قرب انتهاء العام، وفي كل عام، وعندما يحين موعد الاحتفاء بذكرى انطلاقة الثورة الفلسطينية يتردد في ذهني سؤالان: أما الأول فهو: «هل انتهت الثورة؟» هل انقضى عهد الثوريين والثوار والنضال الثوري، وأصبحنا مجرد أشخاص عاطلين عن الثورة نتيجة مفاعيل عديدة فعلت فعلها بالفلسطيني منذ أن نبذت قيادتنا السياسية فكرة التحرير الكامل لفلسطين الكاملة، وتدرجت في خفض طموحها الثوري إلى مجرد مواقف تنتقل بين أحلام الدولة العلمانية الواحدة، إلى حل الدولتين، إلى حل يرضى بأي حل قد يمنح الفلسطينيين أي شكل من أشكال الاعتراف بوجودهم أو بأنهم مرثيون دولياً؟

أما السؤال الثاني فهو: من هو الذي يقرر أن الثورة قد انتهت أو أنها مستمرة؟ بمعنى من الذي يحدد معايير الاستمرارية ومعايير الانقضاء؟ ومن يحدد أن الفلسطينيين لم يعودوا ثوريين أو أنهم لا يرغبون في الثورة، وأن زمن الثوار قد ولى وانقضى؟ أعتقد أن الإجابة على هذا السؤال ستكون في الأساس مدخلا مهما للإجابة على السؤال الأول بما تطرحه من إشكالية حول آلية صناعة القرار الفلسطيني، ومن هي القوى أو النخب التي تعمل على إعادة مفهمة الذات الثورية وتشكيل الفعل الثوري، وتعمل في ذات الوقت على تشكيل وتعريف، بل إعادة تشكيل وتعريف من هو الفلسطيني. وليندرج تحت هذا التساؤل تساؤلات من قبيل: من هو الفلسطيني، هل هو الثائر أم السائر في أحلام السلام؟ وأين هي فلسطين، هل ظلت تسمى فلسطين كما كانت تسمى فلسطين؟ وكيف نعرف فلسطين اليوم؟

في إحدى المرات سألتني طفلي ما اسم هذه الدولة التي خارطتها تشبه خارطة فلسطين لكن رسم عليها علم أبيض بخطين أزرقين من أعلى وأسفل وتتوسطهما نجمة؟ بالنسبة لطفلة في العاشرة من عمرها، فإنها تفترض أن الخارطة التي تمثل فلسطينها لا يمكن تقاسمها، فهناك خارطة لفلسطين وهناك خارطة مشابهة تماما لدولة أخرى تشبه خارطة فلسطين. وبغض النظر عن التفسير الذي قدمته لها، فإنه بالنسبة لها لم يكن يعني شيئاً سوى أن هذه الخارطة الممتدة من رأس الناقورة شمالاً حتى خليج العقبة جنوباً، هي خارطة فلسطين. أما الخارطة الأخرى التي عليها علم الخطين الأزرقين، فكان ردها بسيطاً أنه وما دام باستطاعة الإسرائيليين أن يرسموا علمهم على خريطتنا، فبإمكانهم أن يرسموه على أي خريطة أخرى في العالم ويتركوا لنا خريطتنا. هذا الجواب البسيط التلقائي الذي يضع التفاصيل الصغيرة في أماكنها الكبيرة، يفضي دائماً إلى رفض أطروحة جولدا مائير الأشهر عن الفلسطيني الذي يكبر فيموت والفلسطيني الصغير الذي سينسى. إذ لا تعود الذاكرة هنا مجرد أداة لاستحضار الماضي، هذه الأطروحة قديمة في فهم عمل الذاكرة التي تتحرك في الزمن لترممها لا ليتقنها أو ليشوهها، وليتم التعامل مع ماضي الفلسطيني، لا كماض قد مضى، بل كماض يعيش في الحاضر، أما المستقبل فهو الذي ما زلنا قادرين على تشكيله وعلى رسم خارطة فلسطينه كما نريدها، هكذا يريد أطفالنا أن يتذكروا ويروا شكل فلسطين المستقبل.

وما دام صغارنا ما زالوا يسألون عن خريطتنا، وما دام أسرانا يقاومون في زنازينهم، وما دام المزارع يزرع أرضه، وبرقة وجبل صبيح والشيخ جراح نقاط مقاومة، وما دامت غزة عصية على كل حصار، فستظل الثورة مستمرة حتى النصر.

ملف العدد

الانفكاك الاقتصادي عن إسرائيل .. شعارات في الهواء بلا مراجعات على الأرض

معينة ساهمت في ممارسة نوع من الابتزاز على المستشفيات، التي تسعى لتوطين الخدمة.

ملف الطاقة.. أين نحن من الانفكاك؟

في 20 مايو 2019 حددت اشتية بعضاً من ملامح خطته التي أقرها لـ 100 يوم، على أن تكون أساساً لنهوض شامل في كافة المستويات، وذكر أن الانفكاك التدريجي عن الاقتصاد الفلسطيني، بدأ بالتوجه نحو الطاقة النظيفة، ووقف التحويلات الطبية للمستشفيات الإسرائيلية، وقد ناقشنا الأخيرة في سياق هذا التقرير، فمن المهم التعرض لما وصل إليه ملف الطاقة في عهد اشتية.

تفيد الإحصائيات التي نشرها مجلس تنظيم قطاع الكهرباء الفلسطيني، أن نسبة الاعتماد على إسرائيل كمصدر مزود للكهرباء زادت لتصبح 94% خلال عام 2020. ورغم هذا الارتفاع غير المفهوم في نسبة الاعتماد على إسرائيل، رغم أنه كان بالإمكان تقليصه عبر مشاريع الطاقة الشمسية، إلا أن اشتية يجدد تأكيده في كل مرة أننا "ماضون في استراتيجيتنا بالانفكاك عن الاحتلال، وقطاع الكهرباء جزء أساسي من هذا الانفكاك".

الطاقة الشمسية كمعيار مهم في الانفكاك، هو أحد القضايا

في 29 مايو 2019 كان التصريح الأبرز لاشتية حول الموضوع، عندما قال من طوباس "سوف نحول الطاقة الشمسية في كل المحافظات إلى طاقة كهربائية، وسنمنح الشركات التي تريد الاستثمار في هذا المجال امتيازات تفضيلية على بقية المناطق والقطاعات الأخرى، وهذا بالنسبة لنا يقع في خانة استراتيجيتنا للانفكاك عن الاحتلال". لقد فتح هذا التصريح طريقاً من الآمال أمام الشركات المعنية بالطاقة الشمسية للاستثمار في هذا المجال، لكن ما الذي جرى بعد ذلك؟

رئيس اتحاد صناعات الطاقة المتجددة، حسن أبو لبد، يرى أن تعزيز الاستثمار في الطاقة الشمسية يجب أن يكون أولوية لدى صانع القرار الفلسطيني، لأن ذلك يخدم مبدأ الانفكاك عن الاحتلال، معتبراً أن المعطيات على أرض الواقع تثبت أن السلطة الفلسطينية لم تتمكن حتى الآن من خلق بيئة ممكنة للمستثمر. وعزا ضعف البيئة الاستثمارية في مجال الطاقة الشمسية، إلى عدم وجود رقابة حقيقية وإنفاذ للقوانين والتشريعات التي صدرت عن السلطة الفلسطينية، وهذا يتحقق من خلال محاسبة المخالفين والمعرقلين لتنفيذ هذه القوانين.

أما رئيس مجلس إدارة شركة قدرة لحلول الطاقة المتجددة عنان عنبتاوي يلخص العراقيل التي تواجه إنتاج الطاقة المتجددة في فلسطين، بالتالي "المعوقات الأساسية متعلقة بالبيئة المحيطة لإدارة الحكومة لملف الكهرباء وقطاع الطاقة بشكل عام، وتحديدًا بما يتعلق بالطاقة الشمسية، واستمرار قيام هذه المعوقات حتى الآن، يعطي انطباعاً خاطئاً بأن الجهات الحكومية لا تعطي جدية عملية للاستثمار في قطاع الطاقة المتجددة، على عكس

في آب 2018 اتخذ المجلس المركزي الفلسطيني قرارات هامة من بينها ما يتعلق بالانفكاك الاقتصادي عن إسرائيل، وفي 3 أيلول 2019، أعلن رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية عن بدء حكومته بتطبيق قرارات المركزي، والبداية بخطة العناقيد التنموية، التي تهدف إلى "الانفكاك التدريجي من العلاقة التي فرضها علينا واقع الاحتلال الإسرائيلي وتعزيز المنتج الوطني والاعتماد على الذات"، ونظر مراقبون ومختصون بالشأن الاقتصادي لهذا الإعلان على أنه محاولة لتعزيز الاقتصاد الفلسطيني، في ضوء عدم وجود إمكانية متاحة في المرحلة الراهنة لإلغاء أو تعديل اتفاقية باريس الاقتصادية، ولذلك كان من المهم تعزيز عناصر قوة الاقتصاد الفلسطيني.

آلاف طلب، مع الإشارة إلى أنه في العام 2019 كان هناك قرار بوقف الحوالات الطبية إلى إسرائيل. وفي عام 2020، وصل إلى 69,1 ألف طلب موافق عليه، وهو رقم مرتفع مع الأخذ بعين الاعتبار أن هذا العام شهد الموجة الأولى من كورونا، وهي فترة امتألت فيها المستشفيات الإسرائيلية بالمرضى الإسرائيليين، وأعطيت الأولوية لعلاج الإسرائيليين، بالإضافة إلى أن هذا العام شهد انقطاعاً في العلاقة بين الاحتلال والسلطة امتدت لسبعة أشهر بين مايو وديسمبر.

وتحتاج مسألة توطين الخدمة إلى دعم المستشفيات الخاصة، ولكن ما يحدث يبدو وكأنه العكس. فمثلاً مستشفى النجاح حذر خلال شهر كانون أول الجاري بتوقف بعض خدماته بسبب تراكم الديون على الحكومة والتي وصلت 420 مليون شيقل. بينما تشير معطيات حصلت عليها الحدث أن ديون المستشفيات الخاصة على الحكومة تجاوزت المليار شيقل، وهو ما هدد القطاع الصحي ككل خلال أزمة كورونا، وقد سلطت صحيفة الحدث في حينه الضوء على القضية.

في أيلول من العام الجاري ظهرت مشكلة أخرى لها بتوريد الأدوية والمستلزمات الطبية، فقد تبين أن ديون جميع الشركات الموردة قد تراكمت على الحكومة منذ ما يزيد عن 3 سنوات حتى وصلت 570 مليون شيقل، حيث لم تحصل هذه الشركات خلال هذه الفترة، إلا على 7% من المديونية الكاملة منذ بداية العام الحالي، وهذا لا يكفي حتى لصرف رواتب الموظفين والعاملين في الشركات، وفق ما صرحت به الأخيرة.

هذه المعطيات دفعت مراقبين ومهتمين بقطاع الصحة، للتعبير عن ما يجري بمصطلح "إفشال عملية توطين الخدمة الطبية" رغم أنها ضرورة استراتيجية وطنية كان الفلسطيني يحلم بها، مع الإشارة إلى أن الاتفاقيات الخاصة بتوطين الخدمة الطبية يجب إعادة النظر بها لأنها تسببت بخسارة للمستشفيات، من وجهة نظرهم، وفي النهاية هذا النوع من الاتفاقيات يقف عائقاً أمام تطوير الطب في فلسطين، وتمت صياغته في ظروف سياسية

الحدث - خاص

المشروع الاستراتيجي الذي جاءت في سياقه خطة العناقيد، كما أشرنا سابقاً، هو الانفكاك عن الإسرائيليين تدريجياً، سواء في الاقتصاد أو في الخدمات التي يقدمها الاحتلال في مجالات معينة كالصحة وغيرها. يحاول هذا التقرير الذي أعدته صحيفة الحدث مع نهاية عام 2021 تسليط الضوء على مسار الانفكاك في عدة مجالات، من بينها الصحة والزراعة والعمالة والطاقة.

الخدمة الطبية.. أين وصل الانفكاك؟

في 27 مايو 2019 قرر رئيس الوزراء تشكيل لجنة صحية وطنية بإشراف وزيرة الصحة، تتولى دراسة ومراجعة المنظومة الصحية الحالية بشكل كامل وتقديم التوصيات التطويرية المحددة، مع التركيز على عدة عناصر أساسية، من بينها بروتوكولات التحويلات الطبية، والتي معايير تحويل المرضى، والآليات التي يتم بموجبها تحويل المريض لتلقي العلاج بالخارج. وكذلك توطين الخدمة الطبية، والتي تتضمن: التوزيع الجغرافي، واحتياجات الكفاءات الطبية، والمعايير الدولية في الخدمة.

تشكيل اللجنة جاء بعد قرار الرئيس محمود عباس في شهر مارس 2019 بوقف التحويلات الطبية إلى المستشفيات الإسرائيلية، لكن ورغم القرار الرئاسي، استمرت التحويلات في ذلك العام، وقد وصل مجموعها إلى 3826، فيما لم تقدم الحكومة أي إيضاحات حول الدافع وراء استمرار هذه الحوالات والسبب الذي دفعها لتجاوز القرار الرئاسي، وفق تقارير رقابية رسمية صدرت بهذا الشأن.

وتكشف معلومات اطلعت عليها الحدث أن عدد الطلبات التي تمت الموافقة عليها إسرائيلياً، للعلاج بالمستشفيات في عام 2019، وصل إلى 105,2 ألف طلب، بينما في العام الذي سبقه 105,8

بنكي
عُموبايلي

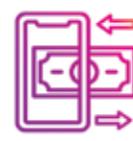
الدفع لتاجر



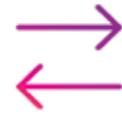
الدفع لصديق



تسديد الفواتير



الشحن المسبق



التحويلات



البطاقات



الحسابات



حملوا تطبيق بنكي مجاناً

وتمتعوا بميزاته التي تسهل عليكم إنجاز معاملاتكم المصرفية دون الحاجة لزيارة البنك

1700 150 150

BOP WhatsApp
00970 593 666 666

التي انطلقت منها العناقيد الزراعية في عام 2019. وقال خلال الاجتماع: "ها نحن نعود اليوم لنرى كميات المياه قد تضاعفت حتى وصلت 450 ألف متر مكعب وزادت مساحات الأراضي المروية الى 1055 دونما، بينما بلغ عدد الأشجار المزروعة 83250 شتلة، وتم شق وتأهيل 103 كم من الأراضي والطرق الزراعية، وخلق فرص عمل لنحو 575 عاملا، وإنشاء بيت للتعبئة، بينما بلغ عدد المستفيدين من المشروع 10763 مزارعا ومزارع".

الغريب أنه في سبتمبر من العام 2020 قال اشتية إن العنقود الزراعي في قلقيلية ساهم في خلق 500 فرصة عمل دائمة و 22 ألف فرصة عمل مؤقتة. وأضاف في مستهل جلسة الحكومة أنه بعد عام على بدء العمل في عنقود قلقيلية كان هناك زيادة في كمية مياه الري أكثر من 350 ألف متر مكعب. وتابع أن العمل في العنقود ساهم في استصلاح أكثر من 2000 دونم وافتتاح 103 كيلو متر من الطرق الزراعية، وزراعة أكثر من 44 ألف شجرة مثمرة، استفاد من هذا نحو 9 آلاف مواطن، وخلقنا 500 فرصة عمل دائمة و 22 ألف فرصة عمل مؤقتة.

والسؤال هو، هل لاحظ أحد الفرق في فرص العمل بين 2020 و 2021، في الأول تحدث عن 500 فرصة عمل، في الثاني تحدث عن إجمالي 575 فرصة عمل، أي أن العنقود الزراعي في قلقيلية أضاف خلال عام 75 فرصة عمل فقط، وفي ظل عدم قدرتنا على الحصول على معلومات دقيقة عن ما حققته العناقيد، تطرح هذه الأرقام والمعطيات القريبة جدا المتباعدة زمنا، عن ما حققته العناقيد التي أعلنها اشتية.

وبحسب تقرير صادر عن ائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان" حول الخطط والاستراتيجيات الحكومية وفي المقدمة منها "الإستراتيجية القطاعية للزراعة 2021-2023"، فإن الأخيرة قد اشتملت على نصوص ومواد تؤكد على أهمية تعزيز قيم النزاهة ومبادئ الشفافية ونظم المساءلة، لكن من الواضح في الممارسات أن الآليات الخاصة في الوزارات والمؤسسات الحكومية ذات العلاقة ما زالت محدودة في البرامج التي تستهدف دمج الشباب والنساء في القطاع الزراعي.

وأظهر تقرير صادر عن أمان في 6 أكتوبر 2021 أن هناك حاجة ماسة لتعزيز مبدأ التشارك الفعال في عملية إعداد وتطبيق خطة العناقيد، من خلال إشراك أعضاء العناقيد في عملية التخطيط ومشاورتهم، ونشر النتائج وإعلانها بوضوح. موصيا بضرورة مراجعة واقع كل عنقود باستعمال أساليب وأدوات دراسة الاحتياجات المختلفة، بما يضمن إشراك المؤسسات العاملة وممثلين عن المزارعين (كالجمعيات النشطة)، والاتفاق على معايير واضحة لاختيار المبادرات العنقودية ومن ثم المفاضلة بناء على هذه المعايير. بالإضافة الى ضرورة قيام وزارة الزراعة باعتبارها المرجع الأساس لقطاع الزراعة، بإصدار تقارير دورية عن تقدم سير العمل في العناقيد، ومدى الإنجاز لخطة العناقيد الزراعية في المناطق المختلفة والتحديات التي تواجه إنجازها، ونشرها على صفحة الوزارة الإلكترونية وصفحاتها على وسائل التواصل الاجتماعي، لتكون متاحة للمعنيين.

أما بخصوص نظم المساءلة، فدعا التقرير وزارة الزراعة، الى إصدار تقارير دورية عن تقدم سير العمل في العناقيد، ومدى الإنجاز لخطة العناقيد الزراعية في المناطق المختلفة والتحديات التي تواجه إنجازها، ونشرها بانتظام عبر الإعلام، إضافة الى تضمين الخطة نظام متابعة وتقييم ومساءلة وتعلم مبني على الممارسات الفضلى والمبادئ المتفق عليها في هذا المجال، والذي يعتبر من أهم عوامل نجاح الخطة من جهة، كما يسهل عملية متابعة الإنجاز والمساءلة على أي ضعف في التنفيذ.

وأشار التقرير الى الموازنات التقديرية لمجمل المبادرات العنقودية، وأن التخطيط بني على توقعات تمويلية ومبالغ تحتاج لتوفيرها من الحكومة من خلال وزارة المالية والمؤسسات المختلفة، كما وتعتمد بشكل كبير على مساهمات المستفيدين، والتي اصطلحت لاحقا بحاجة الحكومة لتحويل موازنات



المستوطنات الإسرائيلي ارتفع خلال الربع الثالث إلى 22 ألف مقارنة بـ 19 ألف في الربع الثاني من عام 2021. في حين بلغ العدد الإجمالي للعاملين في إسرائيل والمستعمرات حوالي 145 ألف عامل في الربع الثالث 2021 مقارنة بحوالي 146 ألف عامل في الربع الثاني 2021، وسجلت ارتفاعات في عدد العاملين في قطاع البناء بنحو 3 آلاف عامل ما بين الربعين الثاني والثالث. وعلى مستوى العالم، احتلت فلسطين المرتبة السادسة، والمرتبة الأولى على مستوى آسيا بنسبة 26.4%. ووفقا لتقارير جهاز الإحصاء، فإن نسبة البطالة انخفضت في عام 2021 من 17% خلال الربع الأول والثاني، إلى 15% خلال الربع الثالث، وعلل الجهاز هذا الانخفاض بارتفاع عدد العاملين في المستوطنات الإسرائيلية وليس بسبب زيادة القدرة الإنتاجية المحلية، كما تحدث اشتية.

ورد مختصون بالشأن الاقتصادي على ما نشره اشتية بالإشارة إلى أن عدد الأفراد في فلسطين الذين يشملهم سن العمل ولا يعملون، رغم بحقهم عن العمل، 529 ألف شخص، بينما تمثل نسبة البطالة البالغة 27.3% تمثل 389 ألف عاطل عن العمل وليس 529 ألفا. وهناك أيضا العمالة الفلسطينية في إسرائيل 145 ألف عامل، وهو بند يضيفه مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية "أونكتاد" والبنك الدولي ضمن تقاريرهما عن فلسطين، وفق المختص بالشأن الاقتصادي محمد خبيصة، لأنها عمالة لم تجد فرصتها في السوق الأم. وبذلك، يكون العدد النهائي هو 674 ألف فرد من إجمالي قوة العمل، والتي تشمل العاملين والعاطلين عن العمل، والعمالة في إسرائيل، وعددها 1.42 مليون فرد، ما يعني أن نسبة البطالة في فلسطين هي 47.2% وفق التعريف الموسع والمباشر للبطالة.

العناقيد الزراعية تعاني من شح المعلومة الرسمية.. هل قلقيلية نموذج مرعب؟

في 13 ديسمبر 2021 عقد اشتية اجتماع حكومته في قلقيلية

التصريحات والأهداف المتداولة بهذا الخصوص. بل وعلى ما يبدو، لا ترى الحكومة في الطاقة المتجددة حلا لأزمة الكهرباء في فلسطين

وبحسب خطة الحكومة، فإن الاعتماد على الطاقة الشمسية كأحد مصادر الطاقة في فلسطين سيصل إلى نسبة 20% بحلول عام 2025، وهو ما يعتبره مراقبون ومختصون بشأن الطاقة أمر مهم لكنه متواضع لأن النسبة يمكن أن تكون أعلى، وإذا كنا نستطيع أن نشغل 100 ميغا خلال 6 أشهر واستغرق ذلك سنة، فهذا يعني أن هناك جهة تتحمل مسؤولية التأخير، والـ 20% تعني 300 ميغا وات في الضفة وغزة، وهذا يمكن إنجازه في سنة فقط ولا يحتاج لخمس أو أربع سنوات، لكن النسبة مع نهاية 2020 لم تتجاوز 2%، فهل ستقفز مرة واحدة إلى 20%!!

توفير العمل للأيدي العاملة.. أين العامل الفلسطيني اليوم؟

أثار تصريح لاشتية حول نسبة البطالة وتدنيها في فلسطين، بتاريخ 27 ديسمبر 2021، موجة سخرية واسعة بين الفلسطينيين، الذين اعتبروا أن ما صرح به لا يمت للواقع بصلة. بعضهم كتب على الفيسبوك: اشتية بتسلم عليك فتحة فرعون. في إشارة منهم إلى أن العامل الفلسطيني الذي لم يجد فرصة في العمل بالضفة الغربية، اضطر للعمل في إسرائيل إما من خلال تصريح عمل، أو التهريب.

وبالعودة إلى بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، فإن نسبة البطالة في فلسطين ارتفعت بسبب جائحة كورونا، حيث وصل معدل البطالة في عام 2019 إلى 25.3%. وفي عام 2020 ارتفع إلى 25.9%. أما معدلات البطالة في الربع الأول من العام 2021 فكانت 285 وفي الربع الثاني 26% والثالث 27%.

ووفقا لبيانات الإحصاء المركزي، فإن عدد العاملين في



The advertisement features a blue Nissan Qashqai driving on a road in front of a modern glass building. The Nissan logo is in the top left, and the MENA Investment logo is in the top right. The car's license plate reads 'QASHQAI'.

NISSAN

MENA
Investment

نيسان قشقاى
الجديدة كلياً
Mild-Hybrid

QASHQAI

Happy New Year
2022

ضوء توسع الظاهرة ووصولها إلى مستويات غير مسبقة، فقد أثبتت الإحصائيات أن حجم الخسارة التي تمنى بها الخزينة الفلسطينية سنويا بسبب تهريب السجائر من الأردن وصل 500 مليون شيقل.

الباحث الرئيسي في الائتلاف من أجل النزاهة والمساءلة "أمان" جهاد حرب، قال في مقابلة مع "صحيفة الحدث"، إن أسباب توسع ظاهرة التهريب عديدة، من أهمها وجود أطراف مستفيدة من عمليات التهريب، قد يكون لها تأثير على المعابر، أو أشخاص عاملين هناك، وضعف أجهزة الكشف الموجودة على المعابر، وأيضا هناك نوع من الاعتماد على التفتيش الذي تجريه الجمارك الإسرائيلية. وشدد حرب على أن التهريب يضعف الإيرادات العامة مما يقلل من قدرة الحكومة على الاستثمار في هذه الأموال لإنفاقها على الخدمات العامة كالتعليم والصحة.

وأكد حرب أن انتشار ظاهرة التهريب يؤسس لجرائم أخرى ولا يبقى الأمر مقتصرًا على جريمة التهريب بحد ذاتها، ولذلك فإن توسع هذه الظاهرة مقلق ويشجع على انضمام آخرين لها باعتبار أنها قطاع يوفر أموالا للأفراد على حساب الخزينة العامة، مما يؤدي إلى ضرر كبير في إيرادات الحكومة وهذا يؤثر على جودة الخدمات المقدمة للمواطنين.

وفي السياق قال الخبير الاقتصادي هيثم دراغمة، إنه لا يريد تقديم إجابات جاهزة حول ظاهرة التهريب، وإنما توجيه أسئلة لرئاسة الحكومة الفلسطينية: كيف يمكن لشخص أن يمر يوميا باتجاه الأردن ثم يعود بحقيبة مليئة بعلب السجائر دون أن يتم توقيفه أو سؤاله؟! ووجه دراغمة عدة أسئلة إلى الحكومة خلال حديثه مع صحيفة الحدث: كيف يتم تهريب هذه الكميات من السجائر رغم وجود عناصر أمنية وعمليات تفتيش وغيرها من الإجراءات؟ كيف لمواطن أن يهرب عشرات كروازات السجائر عبر الحواجز الأمنية الفلسطينية دون توقيفه رغم أنه يمر يوميا من هناك؟ هل لديه طاقة الإخفاء السحرية؟! وتابع: كيف يتم تهريب الوقود من داخل دولة الاحتلال إلى محطات في داخل المدن الفلسطينية مثلا؟! وهل نحن عاجزون عن ضبط ظاهرة تهريب السجائر من الأردن؟ أم أن هناك أمورا مخفية لا نعرفها نحن الخبراء في الشأن الاقتصادي؟ مستدركا: هذه أسئلة موجهة لرئيس الحكومة.

شعارات بلا مراجعات!

في ضوء كل ما سبق من معطيات، يطرح سؤال حول ما مدى مراجعة السياسات الاقتصادية للحكومة، وهل هناك اهتمام لتقييم المراحل. الجواب وفق ما يكشف تقرير رسمي صدر في آب 2021 واطلعت عليه الحدث، أن اللجنة الاقتصادية الوزارية الدائمة، التي تم تشكيلها برئاسة وزير المالية وعضوية كل من: وزير الاقتصاد الوطني، وزير الزراعة، وزير العمل، وزير النقل والمواصلات، وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وزير الأشغال العامة والإسكان، وزير الدولة للريادة والتمكين، وزيرة السياحة والآثار، لم تعقد أي اجتماع لها خلال السنة الثانية.

وفي حديثهم لصحيفة الحدث، وصف المختصان في الشأن الاقتصادي هيثم دراغمة، والباحث الرئيسي في معهد ماس سميير عبد الله، أن ما أعلن عنه من قبل الحكومة في سياق الانفكاك الاقتصادي، هي مجرد شعارات وأمنيات لا يتم تطبيقها، لأنه من الصعب تطبيقها إلا بإجراءات وخطوات جديّة، وأن هناك الكثير من الإجراءات التي يجب أن تقوم الحكومة بها لم تقم بها. ويشير عبد الله مثلا إلى مسألة التهريب، قائلاً إن هذا المجال لوحدته مكلف للخزينة العامة بالإضافة إلى أنه مضر لصحة الإنسان الفلسطيني، والتهريب نخسر فيه مرتين، لأن ذلك يكون على حساب المنتج الوطني، وأيضا يكبد الخزينة خسائر كبيرة، وهو المصدر الأهم لخسائر الخزينة.

ملاحظة: تشير صحيفة الحدث إلى أنها حاولت الوصول لمعلومات عن المواضيع المذكورة في التقرير، لكنها لم تنجح في ذلك.



الحدث"، قال إن هناك تسربا ناتجا عن عدم تسليم فواتير المقاصة للسلطة الفلسطينية، أو إدخال شحنات لا تحمل فواتير مقاصة، وهذا التسرب يقدر بحوالي مليار شيقل سنويا، وهو ما يشكل ربع العجز في الموازنة العامة في الظروف الصعبة، والثالث في الظروف العادية. مضيفا أن الحل لهذه المسألة هو ربط المعلومات المتعلقة بموضوع الشحنات عبر حواسيب مشتركة، من أجل تسجيل الشحنات فور دخولها من الموانئ الإسرائيلية إذا كان مقصدها النهائي مناطق السلطة الفلسطينية، وكان اتفاق حول الموضوع، ولكن لا معلومات حول تطبيقه.

وحول التهريب من الأردن، وعلى وجه التحديد تهريب السجائر، قال صدقة إن الدخان هو المصدر الثالث من حيث الأهمية بالنسبة لخزينة السلطة الفلسطينية بعد السيارات والوقود، وخلال جائحة كورونا انخفضت عمليات التهريب، وهو ما يفسر ارتفاع الإيرادات للخزينة الفلسطينية خلال تلك الفترة. وأوضح أن ضبط عمليات التهريب المذكورة يمكن أن يخفف حجم العجز من خلال إحداث فرق كبير، يساهم في معالجة الأزمة المالية، لأن مقدار العجز ليس كبيرا، ويمكن العمل على التقليل منه. وينوه إلى أنه يجب الاهتمام في هذا الجانب من قبل الحكومة. في المقابل، يكشف تقرير ديوان الرقابة المالية والإدارية لعام 2020 أن الضابطة الجمركية كجهة اختصاص في محاربة عمليات التهريب، لم تقم بعمل خطط تشغيلية على مستوى الدوائر بحيث تعكس عمليا تنفيذ الأهداف الاستراتيجية لعمل الجهاز.

وكشف التقرير أيضا أنه على الرغم من حاجة جهاز الضابطة الجمركية المتزايدة للكادر البشري نظرا لطبيعة عمله، وسعيه لاستقطاب أفراد من أجهزة أخرى، فقد تم انتداب عسكريين من جهاز الضابطة الجمركية إلى أجهزة أخرى ولمهام ليست من اختصاص الضابطة، إذ أن النقص في العنصر البشري واحد من أهم المبررات التي تسوقها الضابطة للتأكيد على عدم قدرتها على ضبط نسبة كبيرة من عمليات التهريب.

وبحسب معلومات توصلت إليها "صحيفة الحدث"، في وقت سابق، فقد زادت إيرادات السلطة من الرسوم الجمركية المفروضة على السجائر بين (33 إلى 40) مليون شيقل شهريا خلال إغلاق المعابر مع الأردن الناتج في خضم أزمة كورونا، حيث توقفت عمليات تهريب السجائر بشكل نهائي.

وتزايدت الأصوات المنادية بضرورة التحقيق في عمليات التهريب التي تتم عبر المعابر والحدود إلى الأراضي الفلسطينية التي تحكمها السلطة الفلسطينية، ومعرفة المستفيد من وراء ذلك، في

لمواجهة الجائحة، ومواجهة خطط الاحتلال بضم الأغوار، وعليه، أصبحت الخطط وتنفيذها مرهون بالمقدرة على تخصيص الأموال، مع توقعات عالية لمساهمة المزارعين ما يجعل واقعية الخطط العنقودية على المحك.

ورغم إعلان اشتية عن استراتيجية العناقيد، إلا أن الزيادة في الإنفاق المخصص من الموازنة العامة لقطاع الزراعة، شهد "زيادة محدودة جدا"، حيث لا يتجاوز المبلغ الفعلي للإنفاق المخصص من الموازنة العامة لقطاع الزراعة 65.6 مليون دولار فقط، أي أقل من 1.2% من الموازنة العامة لعام 2021. وبحسب بيان لسلطة النقد، فقد شهدت معظم الأنشطة الاقتصادية تراجعًا ملحوظًا في قيمتها المضافة خلال العام 2020 مقارنة مع العام 2019، وشهد نشاط الزراعة تراجعًا بنسبة 11%.

وبما يتعلق بزيادة الاستهلاك من المنتج المحلي الزراعي، والذي يعد من أهم أهداف فكرة العناقيد، فقد كشف تقرير صادر عن ديوان الرقابة في 2021 أن هناك غياب دور وزارة الزراعة في مراقبة أسواق الخضار المركزية في الضفة الغربية، للتأكد من مصادر المنتجات الزراعية والرقابة عليها، ولا يوجد إجراءات رقابية على إدخال وإخراج المنتجات الزراعية داخل السوق من جهات الاختصاص، ووزارة الزراعة والضابطة الجمركية، حيث يتم استقبال المنتجات الزراعية الواردة إلى السوق بغض النظر عن مصدرها. وحاولت صحيفة الحدث الحصول على بيانات دقيقة حول الواردات الزراعية بعد إعلان خطة العناقيد، لكنها لم تتمكن من ذلك، رغم توجيهها إلى وزارات الزراعة والاقتصاد، والمرة الأخيرة التي صدر فيها بيانات بهذا الشأن كانت في 2018، ولكن بعد استلام اشتية للحكومة لم يصدر أي بيانات بالخصوص.

قضايا مهمة.. لكنها تساهم في الاقتصاد

منذ استلام اشتية لرئاسة الحكومة، يتكرر الحديث عن الأزمات المالية التي تواجهها، وهذا بدوره انعكس أحيانا على صرف الرواتب والخدمات المقدمة للمواطنين. لكن خبراء في الشأن الاقتصادي، يعتقدون في حديثهم مع "صحيفة الحدث"، أن نسبة العجز بالموازنة ليست كبيرة إلى درجة أنه يمكن معالجتها من خلال عدة إجراءات وخطوات على أرض الواقع، وأهم ما يمكن التركيز عليه هو عمليات التهريب والتهرب الجمركي سواء من إسرائيل أو الأردن.

المختص بالشأن الاقتصادي جعفر صدقة في مقابلة مع "صحيفة



Paltel Business Solutions

خدمات الحلول التكنولوجية المتكاملة

Business
Wi-Fi

Paltel
Cloud
Computing

BIG DATA
Management

Microsoft
Office
365

Paltel
Backup

Cloud
PABX



عن وجود تحالف بين حركتي

حماس والجبهة الشعبية

حرب: يوجد تفاهات حول الأهداف السياسية لكن عسكريا التحالف ما زال محدودا

سويلم: الحديث عن تحالف يعكس الحالة الوطنية المزرية التي وصلنا لها

والجبهة الشعبية، أو أن يحمل طابع ديمومة، متسائلا: ما الذي يجمع حركة يسارية مثل الجبهة الشعبية مع حركة أصولية مثل حركة حماس؟

وأردف: "إذا اعتبرنا أن المسألة تتعلق بالبعد السياسي فكل سياسات العالم لا تبرر التحاق فصيل له طابع يساري في برنامج فصيل آخر له طابع ديني وهذا غير طبيعي وليس في مكانه".

واعتبر سويلم في لقاء مع صحيفة الحدث أنه من الممكن أن يكون هذا التحالف بطابع نفعي مؤقت، ولكن يجب أن يبتعد كثيرا عن الرموز الثقافية والفكرية وعن حالة التماهي السياسية، ولو كان الأمر كذلك لكان شرعيا وطبيعيًا، منوها إلى أن الأمور لا تسير بهذا الاتجاه وبذلك فإن هذه التحالفات لا تعكس إلا عملية تماهي على المستوى السياسي في الساحة الفلسطينية.

وبحسب المحلل السياسي: "هذا التحالف إن وجد ليس صحيحا لأن الحركات الفلسطينية على تنوعها يمكن أن تقيم تنسيقا أو تحالفا على أسس معينة راسخة من الصلابة الوطنية وليس لمجرد تماهيات غير مبررة والتي لا تعكس عمق انتماء وطني وصلابة وطنية بقدر ما تعكس تحالفات ذات طابع نفعي".

وتابع: "هذا التحالف يعكس حالة تردي في الحالة الوطنية ولا يعكس حالة صحية في الحالة الوطنية، وهو أقرب إلى النفعية والرؤى القاصرة".

وأشارت تقارير صحفية إلى أن الشراكة بين حماس والجبهة الشعبية ستحاصر فتح من طرفي الطيف السياسي، وقد تؤدي بالنسبة للقيادة الفلسطينية إلى انهيار منظمة التحرير الفلسطينية، وعلى الأرض، ستكون قادرة على التحرك نحو التعاون في التظاهرات والاحتجاجات ضد السلطة الفلسطينية، وكذلك التعاون في مجال النضال والمقاومة، على حد زعمها.

وتابعت ذات التقارير: "من غير الواضح كيف ستحاول القيادة الفلسطينية إفشال تشكيل التحالف بين حماس والجبهة الشعبية، سيما وأنه في الانتخابات البلدية الأخيرة في عشرات القرى والبلدات في الضفة الغربية، اختارت بعض القوائم العائلية الارتباط بحماس والجبهة الشعبية".

وفي هذا الجانب يرى المحلل السياسي عبد المجيد سويلم أن السلطة الفلسطينية لن تقرأ هي وحركة فتح هذا التقارب على اعتبار أنه جيد، لأن الجبهة الشعبية فصيل رئيسي من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية والمفترض أنها تدافع

تناول الإعلام العبري في الأسابيع الأخيرة في عدة تقارير ومقالات صحفية موضوع تحالف آخذ بالتشكل بين الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة حماس في الضفة الغربية، واصفين إياه بمنعطف سياسي خطير في الساحة الفلسطينية سواء على وجود السلطة الفلسطينية وعلى "الاستقرار الأمني" الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة.

الحدث - سوار عبد ربه

حرب أنه ليس دقيقا بسبب وجود اختلافات لها علاقة بالموضوعات السياسية خاصة فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية وتمثيلها للشعب الفلسطيني وأيضا في البنى الاجتماعية والتبني الاجتماعي والأيدولوجي لمفهوم المجتمع، مشيرا إلى وجود التقاء بين أفراد حول موضوعات تتعلق بالمقاومة الفلسطينية واتفاق على بعض العناصر والبنود المتعلقة بالأهداف الأساسية لمواجهة الاحتلال والتعرض للضغط الهائل من قبل الاحتلال الإسرائيلي خاصة في الضفة الغربية.

وتابع المحلل السياسي: "الاحتلال الإسرائيلي يريد تجريم الجبهة الشعبية وحركة حماس ووسمهما بالإرهاب وبالتالي هناك محاولة مستمرة للحديث عن هذا الأمر واستغلاله سياسيا أمام المجتمع الدولي وبالتالي نحن نتحدث عن محاولات إسرائيلية لعملية التجريم، وهذه هي المسألة الرئيسية التي يقوم بها الاحتلال الإسرائيلي".

وكان مسؤولون إسرائيليون قد رحبوا بقرار وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل تصنيف حركة المقاومة الإسلامية حماس بكافة أذرعا كمجموعة "إرهابية" في 26 تشرين الثاني من هذا العام 2021.

ويرى المحلل السياسي جهاد حرب أن هذا التحالف ليس حديثا فهناك اتفاق حول معارضة أوسلو من قبل الجبهة الشعبية وحماس وفصائل أخرى وهناك اتفاق على رفض المفاوضات مع الاحتلال الإسرائيلي بالإضافة لبعض الممارسات التي تقوم بها السلطة التي لا يحبها الفصليين وبالتالي هناك اتفاق ميداني حول المسائل التي تتعرض لها الحركتان وعناصرهما في الضفة الغربية بشكل أساسي. من جهته استغرب المحلل السياسي عبد المجيد سويلم أن يكون مثل هذا التحالف يعكس توجهها فكريا لدى حماس

وجاء في مقال للصحفي الإسرائيلي المتخصص في قضايا الشرق الأوسط إيهود يعاري، أن "هذا المنعطف السياسي المهم يتم تجاهله لدى الاحتلال الإسرائيلي سواء بسبب نقص المعرفة أو عدم الاهتمام، والحديث عن اتفاق تحالف يتشكل لأول مرة بين حماس والجبهة الشعبية، وهو تحالف بين المسلمين المتدينين وأولئك الذين تعلموا الفكر الماركسي، هذه العملية تتسبب بقدر كبير من الصداق للسلطة الفلسطينية وحركة فتح، لكن في هذه المرحلة يبدو أنهم عاجزون جدا عن إيقاف هذا الزفاف، والذي كان حتى وقت قريب يعتبر خياليا ومستحيلا".

وللوقوف عند هذا الطرح تواصلت الحدث مع محللين سياسيين ليقدّموا قراءتهم حول انشغال الإعلام العبري بموضوع التحالف بين الفصليين وهل حقا هو موجود؟

يرى المحلل السياسي جهاد حرب، أن هناك قضايا مشتركة بين الجبهة الشعبية وحركة حماس، خاصة فيما يتعلق بالاستهداف الإسرائيلي لقيادات وعناصر الفصليين في الضفة الغربية، إلى جانب وجود اتفاق وتفاهم سياسي حول الأهداف المتعلقة "بالصراع الفلسطيني الإسرائيلي" وهذا ليس خفيا فيما يتعلق بالتعاون أو الشراكة أو الاتفاق حول الموضوعات السياسية وحتى الاجتماعية، منوها لعدم وجود اتفاق أو عمل مشترك ومنظم فيما يتعلق بالعمل العسكري أو بمقاومة الاحتلال الإسرائيلي، بين الفصليين.

وأكد المحلل السياسي حرب لصحيفة الحدث أن الجانب العسكري ما زال محدودا وإن جرى، يكون بين أفراد دون أن تكون هناك تعليمات أو توجيهات حزبية.

أما عن استخدام الإعلام العبري لمصطلح تحالف فاعتبر

كل عام وأنتم بخير

إنتظرونا في 2022



 **HYUNDAI**



والمهام بين السلطة ومنظمة التحرير الفلسطينية، باعتبار أن منظمة التحرير هي المرجعية السياسية للسلطة. كما تشدد على ضرورة الاتفاق على برنامج وطني سياسي يتحلل من اتفاقات أوسلو والتزاماته الأمنية والسياسية والاقتصادية، ويحرر شعبنا من التنسيق الأمني. وتدعو المبادرة لتشكيل قيادة وطنية موحدة تقود وتدير المقاومة الشعبية وتحدد أشكالها وتصوغ برنامجاً نضالياً ميدانياً يعزز وحدة الساحات وشراكتها، بما يرفع كلفة العدو ويحوله لمشروع خاسر. بدورها، قالت حركة حماس في بيان لها، إنها ترحب برؤية الجبهة الشعبية، والتي تتقاطع بشكل كبير مع رؤية حماس، لترتيب البيت الفلسطيني وإنجاز المصالحة. وأكد عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية أسامة الحاج، أن هذه المبادرة لاقت قبولا وتأييدا من قبل العديد من الفصائل الفلسطينية الوطنية، التي أكدت على أهمية إعادة تفعيل وبناء منظمة فلسطينية كمثل شرعي للشعب الفلسطيني وبناء هذه المنظمة على أسس وطنية وجماعية ذات أهداف إدارية وتنظيمية، وأن تمثل كل أبناء الشعب الفلسطيني بكل أطيافه وألوانه السياسية في الداخل والخارج.

المدخل الوطني الأساس هو إعادة بناء المنظمة على أسس وطنية ديمقراطية تحقق عدالة التمثيل وشموليته وتحرر المنظمة ومؤسساتها من سياسات الهيمنة والتفرد، وهو ما يتطلب تفعيل صيغة الأمناء العامين باعتبارها إطاراً قيادياً مؤقتاً ومرجعياً سياسية لشعبنا، وتشكيل مجلس وطني انتقالي لمدة عام يحضر لانتخابات مجلس وطني تشارك به القوى الوطنية والإسلامية وفق مبدأ التمثيل النسبي الكامل. وتحت المبادرة على ضرورة الإفراج عن قرار إلغاء الانتخابات الشاملة باعتبارها مدخلاً لإنهاء الانقسام وبناء الوحدة وتجديد شرعية النظام السياسي استناداً لإرادة الجماهير وحققها الديمقراطي بانتخاب ممثلها ودون ذلك ستبقى تلك المؤسسات منقوصة الشرعية لا تعبر عن الإرادة الشعبية. وتنادي بتشكيل حكومة فلسطينية موحدة محررة من اشتراطات الرقابة الدولية، وتستند لبرنامج وطني وقرارات المجلسين الوطني والمركزي بشأن اتفاقية أوسلو، وتتحدد مهامها في إدارة الشأن الداخلي الفلسطيني، وهيكله المؤسسات الفلسطينية المدنية والأمنية وتوحيدها بعيداً عن الفئوية والحزبية، مع التأكيد على الفصل في الصلاحيات

عنها وعن استقلالية القرار الوطني، وأنها مع عملية إصلاح جذرية في إطار المنظمة. وأردف: "لو كان الأمر يتعلق بي لبدأت الإصلاح من داخل المنظمة ودعوت الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب وكل التنظيمات إلى حوار جدي، وذهبت إلى حركة حماس بمفاوضات ومباحثات ومناقشات تعكس وجهة نظر المنظمة ككل، لكن يبدو أن حركة فتح ليست جادة في مسألة إصلاح المنظمة، فهي تتحدث عن لجان ولقاءات ومشاورات ونية نحو الذهاب إلى ذلك المكان دون أن نصل إلى نتائج ملموسة تعكس أي نقلة نوعية على هذا الصعيد". وبحسب تقارير صحفية، فإن هناك دلائل تشير إلى تسلم السلطة الفلسطينية لهذا الإنذار وبدئها العمل على التحوط منه، عبر حملة شرسة تشنها على رافعي الرايات الحمراء والخضراء، وعبر اعتقال عناصر ونشطاء في حركة حماس. وأعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في كلمتها خلال مهرجان انطلاقها الـ 54 رؤية وطنية شاملة من أجل المصالحة الفلسطينية بين حركتي فتح وحماس، وإعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وركزت مبادرة الجبهة الشعبية التي أطلقها مسؤول ساحتها في قطاع غزة جميل مزهر، على أن

قابلة
للشحن
مجانياً

سهلنا عليك التسوق

مع بطاقة Jawwal Pay الافتراضية



تقرير

أزمة الحركة الطلابية والإدارة في جامعة بيرزيت من المستفيد وكيف نفهمها؟

تعديل بعض الممارسات من الطلبة لخلق بيئة آمنة داخل الحرم الجامعي من ضمنها نبذ العنف ومنع مظاهر السلاح أو وجود السلاح سواء الحقيقي أو المجسمات، وهذه أمور تضمن للطلاب حقهم في بيئة آمنة داخل الحرم الجامعي ولا تتنافى مع الحق الديمقراطي للطلبة والأطر الطلابية. بدورها، اعتبرت الأكاديمية في جامعة بيرزيت رلى أبو دحو أن الجامعة عرفت تاريخيا إدارة وطلبة ونقابة بمواقفها الوطنية وتصديها للاحتلال، وعندما كانت تغلق الجامعة على يد جيش الاحتلال كان يتصدر رؤساء الجامعات الحركة الطلابية ويدافعون عنها، ناهيك عن أنها تمنح هامشا ومساحة واسعة للحركة الطلابية لكي تمارس دورها وتمارس دورها الوطني تحديدا.

وأشارت أبو دحو إلى إمكانية تعرض الجامعة لبعض الضغوطات من العديد من الجهات التي لا تريد لجامعة بيرزيت أن تكون حيزا ومساحة للديمقراطية وحرية الرأي والموقف الوطني، "فنحن نتعرض دائما في بيرزيت لضغوطات لكن يوجد حرص من كل أطراف الجامعة أن تحل المشاكل داخليا ورفض التدخلات الخارجية". من جانبه، علق الطالب السابق في جامعة بيرزيت طارق خضيرى على الأحداث بقوله: "يبدو واضحا في السنوات

حمل شهر كانون الأول من هذا العام عدة مشاكل كشفت النقاب عن شرح واضح بين إدارة جامعة بيرزيت والحركة الطلابية فيها، إلى جانب التراكمات التي خلفت أزمات في صفوف الحركة الطلابية نفسها، وتراوحت ردود الفعل على أحداث جامعة بيرزيت في الفترة الماضية بين معارض للواقع الجديد الذي تحاول إدارة الجامعة فرضه وبين مؤيد ومتفهم لموقفها، لكن المؤكد في هذا كله أن الجامعة بقيت مسافة ديمقراطية كل يعبر عن موقفه بالشكل الذي يراه مناسباً فيها.

الحدث- سوار عبد ربه

القوانين ومدونات السلوك التي تفرضها الجامعة، والدليل سماح الجامعة لعدد كبير من الأنشطة لكافة الأطر الطلابية للتعبير عن رأيهم وممارسة حقهم الديمقراطي فيها". وأردفت: "من أسس الجامعة بلورة الوعي السياسي والحس الوطني لدى الطلبة، وجامعة بيرزيت ستحافظ على هذا النهج". منوهة إلى أنه لا يوجد تضيق على أنشطة الأطر الطلابية كما تدعي، إنما توجد حالات معينة تم بها

في 12 و13 من الشهر ذاته، أحيى القطب الطلابي الذراع الطلابي للجبهة الشعبية ذكرى انطلاقها الـ54، والكتلة الإسلامية الذراع الطلابي لحركة حماس الذكرى 34 لانطلاقها، الأمر الذي اعتادت عليه الجامعة في كل عام، إذ تتوشح بيرزيت في مختلف المناسبات الوطنية بأعلام الفصائل، وتشهد شوارعها على دعسات أقدام طلبتها وهم يحيون العرض العسكري، حاملين معهم مجسمات تكمل المشهد في أذهان الطلبة، إلا أنه في السنوات الأخيرة أصبحت الجامعة ترفض هذا المشهد مبررة ذلك بوجود توفير بيئة آمنة للطلبة داخل الحرم الجامعي، ومع ذلك خرج القطب الطلابي في عرض عسكري شاركت فيه مختلف الأطر الطلابية قبل عامين، معبرين عن رفضهم العميق لما تمليه عليهم إدارة الجامعة، ومؤكدين على أهمية المحافظة على المظاهر الوطنية، لأن بيرزيت منارة لذلك.

لكن هذا العام بدا وكأن إدارة الجامعة أكثر جدية في قراراتها المتعلقة بالأنشطة الوطنية في الجامعة، حيث سمحت بإقامتها رغم بعض المناوشات، لتفاجئ طلبتها لاحقا بتحويل كل من منسق وسكرتير القطب الطلابي ومنسق الكتلة الإسلامية إلى لجنة خاصة بإشراف رئيس الجامعة لاستجوابهم ومحاسبتهم على خلفية نشاطاتهم الوطنية، الأمر الذي رفضه مجتمع الجامعة، ونظم لأجله وقفة طالبوا من خلالها تقديم اعتذار للحركة الطلابية، التي اعتبرت في بيان لها أن "تشكيل اللجنة الخاصة جاء بقرار سياسي خارجي لاسترضاء أطراف خارجية"، لافتة إلى أن تصريحات نائب رئيس الجامعة للتنمية والاتصال غسان الخطيب، الذي أكد فيه على أن الجامعة ليست مكانا لاستعراض أدوات المقاومة، بأنها تشكل سابقة خطيرة تسيء إلى تاريخ جامعة بيرزيت.

قالت مديرة دائرة العلاقات العامة في جامعة بيرزيت رانية مرعي في لقاء خاص مع صحيفة الحدث، إن "جامعة بيرزيت كانت وستظل مساحة حرة لكافة الطلبة للتعبير عن رأيهم ولكافة الأطر الطلابية للتواجد داخلها، مع احترام





DS AUTOMOBILES

DS 3 Crossback Full Electric

بدون بنزين ... بدون سولار... بدون صيانة



DSautomobiles.Ps

GROUPPLUS شركة جروب بلس

رام الله: البيرة، شارع النهضة بجانب مدرسة الفريندز للبنين 0592022251 - 0598884256 بيت لحم: بيت ساحور، شارع YMCA 02-276 3220 نابلس: شارع فيصل، عمارة الصيفي 09-238 5777 الخليل: بئر المحجر، شارع المحكمة 02-221 2333

في الجامعة، ثم الشهيد موسى حنفي عندما رفع العلم الفلسطيني على مبنى الجامعة فقتله أحد جنود الاحتلال، ما شكل أهم دوافع مشاركة الحركة الطلابية في الانتفاضة الأولى.

واعتبرت الأكاديمية في جامعة بيرزيت أن هذا الدور تراجع بعض الشيء في أواسط داعية الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت أن تبقى متماسكة وأن تلعب الدور الوطني المميز في مواجهة الاحتلال.

وحول استهداف الاحتلال للحركة الطلابية قالت أبو دحو لصحيفة الحدث: "حجم الاعتقالات التي تمت في صفوف الحركة الطلابية والتحقيق القاسي الذي تعرضت له الحركة الطلابية في المسكوبية وغيرها، يدل على أن هذه الحركة الطلابية تلعب دورا وطنيا وإلا لما استهدفها الاحتلال وهذا الاستهداف هو استهداف لحجم الدور الذي تلعبه على مستوى رفع درجة الوعي للطلبة وعلى مستوى الاشتباك والمواجهة أمام الاحتلال".

وأصدرت حملة الحق في التعليم في جامعة بيرزيت قبل أشهر قليلة بيانا عبرت فيه عن قلق كبير إزاء بدء الفصل الدراسي من العام الأكاديمي الجديد 2021-2022، ولا يزال قرابة سبعين من طلبتها في سجون الاحتلال.

وكانت قد أصدرت الحملة في وقت سابق بيانا أوضحت فيه أن "قوات الاحتلال الإسرائيلي تمارس حملة شرسة بحق طلبة وأساتذة وموظفي الجامعة؛ شملت اعتقال طلبة وأساتذة فيها، ووصلت الاعتقالات أوجها في الفترة الواقعة بين شهري آب وكانون الأول 2019، والتي شملت الأساتذة في دائرة الإعلام وداد البرغوثي، التي تم الإفراج عنها فيما بعد مع فرض الإقامة الجبرية عليها".

ونتيجة لكل ما سبق أكدت أبو دحو على أهمية وضرورة الحفاظ على بقاء وتماسك الحركة الطلابية كصمام أمان لاستمرار وجود حركة توعوي وتؤطر الطلبة نحو فلسطين ونحو حرية فلسطين ونحو محاربة التطبيع والاشتباك مع الاحتلال والحفاظ على صوت وطني واضح.

هناك ضغوطات، وستجد الحركة الطلابية في الصف الأول يدافع عنها ويواجهه من أملا وفرض عليها هذه القرارات. وفيما يتعلق بنشأة التوتر والصراع بين مكونات الجامعة قالت أبو دحو: "إنها تتمثل في الرؤى والتوجهات المختلفة بينها، فمثلا بداية العام الدراسي قاد الطلبة اعتصاما ضد سياسات الخصخصة والاستثمار التي تقودها الجامعة وفقا لتوجهاتها، وهو ما يتعارض مع رؤية الحركة الطلابية ونقابة العاملين، ومن هنا نشأت التوترات والصراعات، والشد والرخي.

بدوره، رأى الطالب في جامعة بيرزيت محمد نزال أن هناك محاولات جدية لتصفية الحركة الطلابية داخل جامعة بيرزيت وإنهاء الحالة الوطنية.

وأكد نزال لصحيفة الحدث أن الحركة الطلابية في جامعة بيرزيت بكافة أطرافها ما زالت مستيقظة وقوية بما يكفي للتصدى لهذه المؤامرات لمحاولة إنهاء وجودها داخل الحرم الجامعي.

وتاريخيا شكلت الحركة الطلابية في الجامعات وقودا للنضال الوطني في الأرض المحتلة تحديدا، وكانت رأس الحربة والمواجهة للاحتلال، كما ساهمت في رفع درجة الوعي لعشرات الأجيال على مدى السنين للآلاف من الطلبة ومنها سعد النضال الوطني، بحسب الأكاديمية في جامعة بيرزيت رلى أبو دحو.

ووفقا لأبو دحو لعبت الحركة الطلابية دورا بارزا في الانتفاضة سيما عندما أغلقت الجامعات، من خلال الآلية التي تصرفوا فيها ومن خلال تواجدهم في الساحات المختلفة للانتفاضة، بالإضافة إلى التعليم الشعبي والمواجهة واللجان الشعبية، وهذا كله كان نتيجة الحراك الوطني داخل الجامعات برفع درجة الوعي ومواجهة المشروع الصهيوني.

وفي الانتفاضة الأولى رحل أول الشهداء عن جامعة بيرزيت وهو شرف الطيبي، يليه الشهيد جواد أبو سلمية والشهيد صائب أبو الذهب أحد ثوار الحركة الإسلامية الطلابية

الأخيرة أن جامعة بيرزيت بدأت تسلك سلوكيات غريبة ودخيلة على الجامعة، وهذه السلوكيات تناقض ما عرفت عليه بيرزيت في محيط العمل الوطني والنقابي، فبيرزيت كانت صوتا لمن لا صوت له وميدان عمل وطني وشبابها في طليعة المواجهة دائما، إلى جانب كونها منارة علمية ووطنية ومعسكرا يخرج الثوار والعلماء".

وأكد خضير لصحيفة الحدث أن أي مساس في حرية العمل الوطني والنقابي داخل أروقة الجامعة هو مساس بكل ألوان الطيف الفلسطيني وأيضا هو قضية جماعية وقضية الكل الفلسطيني ولا يمكن أن تكون قضية الجامعة فقط أو قضية الإدارة والطلبة لكنها قضية وطنية وعلى الجميع أن يتدخل فوراً لإنقاذ جامعة بيرزيت من الوقوع في مستنقع الخسوف لإملاءات وقرارات خارجية.

وطالب خضير إدارة الجامعة بالعدول عن قراراتها وصون كرامة وحرية الجامعة في قراراتها الداخلية، معبرا عن فخره بالحركة الطلابية التي تخرج منها والتي أثبتت دائما على مدار السنوات الماضية أنها قادرة على فرض المعادلة.

ودعا الطالب السابق إدارة الجامعة لأن لا تتعامل مع الحركة الطلابية بندية لأنها لا يمكن أن تكسر، فأجهزة الشاباك والأجهزة الأمنية الفلسطينية يعلمون أن لا أحد يستطيع أن يكسر شوكة الحركة الطلابية وعلى مدار السنوات الماضية التي شهدت الكثير من الاعتقالات والترهيب والشهداء الذين ارتقوا في الجامعة، أثبت ذلك.

وحول سبب الممارسات التي وصفها بالغريبة التي تصدر عن الجامعة في الآونة الأخيرة اعتبر خضير أن الجامعة تتعرض لضغوطات من أطراف مختلفة، ولا تريد أن تصارح جمهورها بذلك، وهذه الضغوطات يبدو مليا أنها بدأت تنعكس على العمل داخل الجامعة التي تستغل جائحة كورونا من أجل تمرير مثل هذه القرارات والعزوف عن الاعتراف بأن هناك ضغوطات تمارس عليها.

ودعا خضير الجامعة للاعتراف ومصارحة طلابها بأن



iHouse

Apple Authorised Reseller



هذا الموسم الكل يستحق هدية



هدية

iHouse

احصل على الخصم من خلال الشراء
عبر موقعنا أو زيارة معرض أي هاوس

300

شيكل

قسيمة شراء عند شرائك
لأي جهاز ماك من أي هاوس

سارية حتى 2022-1-10

لمزيد من التفاصيل الرجاء زيارة موقعنا:

www.iHouse.ps

هجمات المستوطنين في نابلس

مئات الإصابات واعتداءات يومية على المواطنين وممتلكاتهم

دعوات لمواجهة الاحتلال ومستوطنيه ومطالبات بضغط دولي على إسرائيل

مسيرات من رام الله اعترضتها قوات الاحتلال ومنعتها من التقدم.

ودعا مدير دائرة العمل الشعبي في هيئة مقاومة الجدار والاستيطان عبد الله أبو رحمة الفلسطينيين إلى توحيد الجهود والتوجه إلى القرى التي تتعرض لهجمات المستوطنين، محذرا من اعتداءات المستوطنين المتواصلة بحق المواطنين حيث ينظم المستوطنون مسيرات استفزازية هناك والتجمع عند البؤرة الاستيطانية المخلاة حومش للاعتداء على المواطنين، في ظل ارتفاع نسبة اعتداءات المستوطنين بحق الفلسطينيين في الضفة مقارنة بالعام الماضي مشيرا إلى جريمة دهس المستوطنين للمواطنة غدير مسالمة من سنجل.

فتح: قررنا مواجهة اعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال

وقال نائب رئيس حركة فتح محمود العالول، إن حركة قررت مواجهة اعتداءات المستوطنين وجيش الاحتلال في الضفة المحتلة. مضيفا: قرار الرئيس محمود عباس واللجنة المركزية للحركة؛ هو تثوير المقاومة الشعبية ضد الاحتلال ومستوطنيه، واستثارة القوى الشعبية لمجابهة اعتداءات المستوطنين على المواطنين الفلسطينيين وممتلكاتهم وأراضيهم.

وأكد، أن "الإصرار في الدفاع عن الأرض؛ هو ما يسيطر على الحالة الشعبية في برقة وغيرها من القرى الفلسطينية التي تتعرض لعدوان المستوطنين وجيش الاحتلال". مؤكداً أن التلاحم الشعبي في برقة؛ دليل على وحدة حال الشعب الفلسطيني.

على مدار نحو أسبوع، تكررت اعتداءات المستوطنين بشكل يومي على القرى والبلدات القريبة من نابلس، تركزت حدتها في برقة وسبسطية وبرزاريا، والتي تزامنت مع عمليات اقتحام ومسيرات نفذها المستوطنون للمنطقة برفقة جيش الاحتلال، تخللتها مواجهات أصيب خلالها مئات الفلسطينيين والاعتداء على الممتلكات والمقابر، بالإضافة إلى عمليات إطلاق نار نفذها مقاومون فلسطينيون صوب حواجز وقوات الاحتلال العسكرية في المنطقة.

خاص الحدث

فزة فلسطينية

ولبي الفلسطينيون من مختلف المحافظات والبلدات نداءات أهالي القرى التي تعرضت لهجمات المستوطنين، وقدموا لهم المساندة في التصدي للمستوطنين واعتداءاتهم، في الوقت الذي تصدر فيه وسم "أنقذوا برقة" مواقع التواصل الاجتماعي باللغتين الإنجليزية والعربية، بعد تجدد الاشتباكات مع قوات الاحتلال والمستوطنين، وطالب نشطاء بالتصدي لهجمات الاحتلال ومستوطنيه على البلدات الفلسطينية، ومنعهم من العودة إليها، مؤكداً أن المقاومة الشعبية هي الوسيلة الأهم لدفع الاعتداءات، كما وانطلقت دعوات شبابية لإحياء صلاة الجمعة في برقة والرباط فيها للتصدي لأي هجوم محتمل على القرية.

ولم تقتصر المؤازرة للبلدات التي تتعرض للهجمات الاستيطانية على القرى والبلدات المجاورة، بل خرجت

وعلى الرغم من أن هجمات المستوطنين بحق الفلسطينيين متواصلة بشكل يومي، إلا أنها أخذت منحى تصاعديا حادا في الأيام الأخيرة عقب قيام فلسطينيين بإطلاق النار صوب مركبة للمستوطنين بالقرب من مستوطنة "حومش" المخلاة القريبة من نابلس والتي قتل فيها مستوطن وأصيب اثنان آخران، وبحسب وسائل الإعلام العبرية، فإن عملية إطلاق النار التي حدثت يوم الخميس 16 ديسمبر 2021؛ جرت من وراء شجيرات موجودة في المكان وتمكن المنفذون من الفرار قبل أن يتم اعتقالهم بعد أيام من منطقة جنين، ووصف قائد المنطقة في جيش الاحتلال العملية بأنها انتهت بمعجزة، وقال: "كان بالإمكان أن تنتهي بشكل أخطر من ذلك بكثير". هذه العملية، تبعثها مباشرة اقتحامات نفذها المستوطنون لقرية برقة والقرى المجاورة، تزامنت مع مسيرات نظمها للمطالبة بإعادة إحياء مستوطنة "حومش" المخلاة، القريبة من برقة، حيث تنطلق المسيرات في غالبها من مستوطنة "شافي شمرون" إلى مستوطنة "حومش" من خلال شارع رئيسي محاذ للقرية، حيث ترافق قوات جيش الاحتلال المستوطنين لحمايتهم وهو ما يؤدي إلى اندلاع مواجهات يشارك المستوطنون المسلحون في إطلاق النار صوب الفلسطينيين بحسب مصادر محلية لـ "صحيفة الحدث".

يوم أمس، صدر قرار عسكري إسرائيلي يمنع وصول المستوطنين إلى مستوطنة "حومش"، وعلى الرغم من القرار، إلا أن المستوطنين وصلوا إلى المنطقة ونفذوا اعتداءات على المواطنين وممتلكاتهم في القرى المحاذية، والتي تركزت في برقة حيث تم تسجيل أكثر من 200 إصابة بينها إصابات خطيرة يوم السبت 25 ديسمبر 2021 فقط.

يذكر، أن أكثر من 666 ألف مستوطن يتوزعون على 145 مستوطنة كبيرة و140 بؤرة استيطانية عشوائية بالضفة الغربية، بما فيها شرقي مدينة القدس، وفق بيانات منظمات إسرائيلية حقوقية.





المشغل الأول للمدفوعات الإلكترونية في فلسطين

- نظام تسديد مختلف أنواع الفواتير.
- نظام شحن أرصدة الهواتف النقالة.
- نظام شحن عدادات مسبقة الدفع للكهرباء والمياه.
- نظام تسديد اقساط القروض الممنوحة من قبل مؤسسات الاقراض الصغيرة.
- نظام تسديد اقساط الجامعات والمدارس.
- نظام إصدار وإدارة بطاقات المعونات والمساعدات الإنسانية.
- تطبيق محفظة الهاتف المحمول PALPAY محفطتي.
- منصة تحويل الأموال.
- نظام الجباية المالية.
- أنظمة الدفع الإلكتروني من خلال تطبيقات الانترنت البنكي والموبايل البنكي.
- نظام اصدار جميع انواع البطاقات المسبقة الدفع.



Available on the
App Store

ANDROID APP ON
Google play

00970568848030 | 1800999666 1700 999 666 WWW.PALPAY.PS



على الحكومة الإسرائيلية لوقف عدوانها واستيطانها فوراً. وتشير دراسة أعدها مركز رؤية للتنمية السياسية، إلى أن الاحتلال التفت مبكراً لمسألة الاستيطان في محافظة نابلس بعد احتلال الضفة عام 1967 واعتبر أن الاستيطان فيها يجب أن يشكل حزاماً استيطانياً حامياً لسيطرة الاحتلال على منطقة الأغوار، كما أن النشاط الاستيطاني والعمل على بناء المستوطنات في المحافظة كان في النصف الثاني من سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، وعندما خفت وتيرة بناء المستوطنات في بدايات التسعينيات توجه الاحتلال لإنشاء عدد كبير من البؤر الاستيطانية التي ضمنت له السيطرة على مزيد من الأرض.

وقد ركز الاحتلال بشكل أساسي في هذه المحافظة على السيطرة على الأرض بشكل أكبر وهو الأمر الذي يفسره وجود نحو 18 ألف مستوطن في 13 مستوطنة ونحو 30 بؤرة استيطانية على أراضي المحافظة، ما يعني رغبة الاحتلال بالسيطرة على أكبر قدر ممكن من أراضي هذه المدينة الجبلية التي يتركز الاستيطان في الجانب الجنوبي والشرقي منها.

وأظهرت الأرقام التي ترصد العملية الاستيطانية في محافظة نابلس أن الاحتلال كان يسعى لتثبيت أقدامه في المحافظة من خلال بناء المستوطنات واستقدام المستوطنين للعيش في هذه المستوطنات، لكن الوتيرة لم تكن كبيرة جداً ما عدا السنوات الأربعة التي سبقت الانتفاضة الأولى والتي شهدت بناء أكبر عدد من المستوطنات واستقدام أكبر عدد من المستوطنين، لكن اللافت في العملية الاستيطانية في نابلس والتي تبينها الأرقام، أن الاحتلال ما أن شعر أن حلاً سياسياً من الممكن أن يرى النور في بداية التسعينيات حتى بدأ بشكل سريع بالانتشار على أوسع مساحة من الأرض يستطيع الوصول إليها عبر إقامة بؤر استيطانية عشوائية تسيطر على الأرض خاصة قمم الجبال في المحافظة، وتشكيل هذه البؤر الاستيطانية لمساحات نفوذ حول المستوطنات الكبيرة القائمة، وذلك لكسب عامل قوة أكبر وتحقيق مكاسب إضافية من خلال العملية السياسية التي كانت في بدايتها آنذاك.

الخارجية تطالب بضغط دولي على الاحتلال لوقف عدوانه واستيطانه فوراً

من جانبها، حملت وزارة الخارجية الفلسطينية حكومة الاحتلال المسؤولية عن الحرب الاستعمارية التوسعية، المتمثلة باعتداء المستوطنين على الفلسطينيين بمشاركة وإسناد من جيش الاحتلال. وقالت، إن "أنفلات المستوطنين وسيطرة قوات الاحتلال الإسرائيلية على الطرق ومفارقها، من خلال نصب الحواجز، والأبراج العسكرية، والبوابات الحديدية، بات يشكل المشهد اليومي لحياة الفلسطينيين المحفوفة بالمخاطر.

وبحسب الخارجية الفلسطينية، فإن "هذا العدوان يتم من خلال توزيع علني للأدوار، يبدأ من تورط المستوى السياسي الإسرائيلي، عبر تعليمات واضحة وتوجيهات بإطلاق النار على الفلسطيني، وقمعه، والتنكيل به، مروراً بمنظومة محاكم وقضاء إسرائيلية تشرعن هذا العدوان الاستعماري، وتوفر له الغطاء القانوني اللازم والحماية المطلوبة لمرتكبي الجرائم، وصولاً لعناصر المستوطنين الإرهابية وقادة جيش الاحتلال وعناصره الذين يستبجون حياة الفلسطيني بكافة أشكال القمع والقتل والترهيب، والعمل على تخويفه لتسهيل السيطرة عليه.

وأشارت إلى أن "آخر هذه الانتهاكات كانت اعتداءات المستوطنين المتواصلة في مسافر يطا والأغوار، وفي غرب سلفيت، وعزون شرق قلقيلية، وفي نابلس، ومداهمتهم للتجمعات السكانية في يطا بالخليل، بمشاركة وإسناد جيش الاحتلال"، وقالت إن ما يجري هو عبارة عن حرب استعمارية توسعية، التي تشكل الجوهر الحقيقي لسياسة الاحتلال الرسمية تجاه شعبنا وحقوقه، وتكشف زيف الشعارات والتلاعب بالألفاظ التي تمارسها للتغطية على هذه الحقيقة، سواء فيما يتعلق بطريقة توظيف مقولة العدو الخارجي، أو مقولة الأمن مقابل الاقتصاد، أو عبارة تقليص الصراع وتخفيف الاحتكاك، والتي جميعها تعتبر أبواباً للهروب من استحقاقات السلام العادل والشامل". وطالبت، بضغط دولي

حماس: المقاومة المسلحة هي القادرة على ردع المستوطنين

وأكدت حركة حماس أن المقاومة بكل أشكالها وعلى رأسها المسلحة هي القادرة على ردع المستوطنين لوقف عدوانهم، وأن عمليات إطلاق النار في الضفة الغربية ما هي إلا رسالة أولية للاحتلال والمستوطنين. وقال القيادي في حماس عبد الحكيم حنيني، إن على الاحتلال الإسرائيلي أن يستعد لمعركة شاملة مع كافة أبناء شعبنا، لدحر الاحتلال والاستيطان واقتلعه من جذوره.

ودعا الفلسطينيين في الضفة الغربية والقدس المحتلة إلى مؤازرة البلدات التي تتعرض لهجمات المستوطنين والتخفيف عنها في المعركة التي تخوضها دفاعاً عن الشعب الفلسطيني ومقدساته.

الجهاد: التطبيع والتنسيق الأمني وراء تطاول المستوطنين

وقالت حركة الجهاد الإسلامي على لسان القيادي في الحركة بسام السعدي، إنه "لولا التطبيع والسقوط في من بعض الدول العربية في مستنقع الاحتلال والتنسيق الأمنية للسلطة، لما تجرأ وتطاول الاحتلال وقطعان المستوطنين بهذه الهجمة المسعورة على أبناء الشعب الفلسطيني في قرى وبلدات الضفة".

وأوضح السعدي، أن "استمرار الاعتداءات من جيش الاحتلال والمستوطنين، سيؤدي حتماً إلى هبات جماهيرية متواصلة، ربما تتطور إلى انتفاضة شاملة"، موضحاً أن "هذه الاعتداءات المتواصلة تأتي في سياق الهجمة الصهيونية على شعبنا المتمسك بقضيته ومقاومته، والمتجذر بأرضه وحقوقه".

ودعت حركة الجهاد الإسلامي، إلى ضرورة ترسيخ الوحدة الوطنية وتقوية الجبهة الداخلية للفلسطينيين بكل الانتماءات والتوجهات السياسية، مطالبة بتكثيف التعاون بين كل القوى والفصائل، لحماية شعبنا في وجه المؤامرات التي تحاك ضده، والممارسات العدوانية التي يتعرض لها.



CITROËN SPACETOURER

العائلية والإقتصادية بامتياز

GROUPPLUS شركة جروب بلس

INSPIRED
BY YOU

رام الله: البيرة، شارع النهضة بجانب مدرسة الفريبلدز للبنين 0592022251 - 0598884256
نابلس: شارع فيصل، عمارة الصيفي 09-238 5777 الخليل: بئر المحجر، شارع المحكمة 02-221 2333
بيت لحم: بيت ساحور، شارع YMCA 02-276 3220

بمناسبة اليوم العالمي للاحتفاء باللغة العربية 18 ديسمبر:

خلود اللغة العربيّة ومنطقيّتها

فراس حج محمد - فلسطين

تتعدّد لغات الناس بتعدّد بيئاتهم وأزمانهم، وثمة لغات ماتت مع أقوامها، ولم يعد لها وجود إلا في النقوش التي احتفظت بها الطبيعة، فأين المسماريّة والهيروغليفية وكثير من لغات الأقاليم التي بادت ولم يبق منها شيء.

تبقى العربيّة الفصحى خالدة بخلود القرآن الكريم، فله الأثر الكبير في اللغة العربيّة تطوّراً وحفظاً بين عدد هائل من البشر منذ فجر الدعوة الإسلاميّة وحتى قيام الساعة، والمسلمون مهما كانت جنسيّاتهم ولغاتهم الأصليّة يحتاجون العربيّة لغة للدين وشعائره؛ من صلاة وحجّ وقراءة قرآن. ولذلك كانت اللغة العربيّة من المصادر المهمّة لتكوين شخصيّة الإنسان العربي والمسلم، بل إنّ اللغة العربيّة في تراثها وتعدّد لهجاتها كانت هويّة دالة على القبائل العربيّة، فهناك كلمات لم تكن مستخدمة إلا في قبائل معيّنة أو طريقة للنطق لم تكن إلا محصورة في جماعة خاصّة من بين الجماعة العربيّة العامّة، أو أنّ لبعض الكلمات مدلولاً مختلفاً بين القبائل العربيّة، كما تشير حادثة «أدفتوا الأسارى»، وغيرها ممّا هو معترف به في كتب التراث العربي، واستند عليه في تفسير الشعر والقرآن الكريم.

ولا يعني خلود العربيّة أن تتحول فقط إلى لغة تخاطب بشريّة، وعلى نطاق واسع، بل أيضاً إنّها تعني قدرة اللغة العربيّة على استيعاب متطلبات الحياة المعاصرة، وقدرة اللغة العربيّة على اشتقاق كلمات وتوليدها لمعان جديدة يحتاجها الناس يومياً، لتجاوز واقعها التراثي إلى آفاق أرحب وأوسع، وتتمدّد كلما دعت الحاجة إلى ذلك.

إنّ اللغة العربيّة لغة حيّة، علميّة، وأدبيّة، فثمة معاجم كثيرة متخصصة قديمة وحديثة للمصطلحات العربيّة في العلوم المتعدّدة، تبيّن خلود اللغة العربيّة. ويكفي للتدليل على أهميّة العربيّة- عقدياً على الأقل لدى المسلمين- أنّها- كما قال الرسول الكريم- «لغة أهل الجنّة في الجنّة». وهي اللغة الوحيدة التي تحسم الانتماء القومي، كما جاء في الأثر «من تكلم العربيّة فهو عربيّ».

وتنبغي الإشارة إلى أنّه لا يعني أنّ لغة القرآن الكريم هي العربيّة أنّ اللغة العربيّة لغة مقدّسة. بل إنّ النصّ مقدّس واللغة بشريّة، ما يعني حيويّة اللغة وتطوّرها وتبدّل معانيها وحتى قواعدها وإن بشكل ميسور، وسبق أن تحدّثت عن بعض جوانب اللغة العربيّة وعبريّتها وشاعريّتها وشعريّتها في كتابي «بلاغة الصنعة الشعريّة» في الفصل الخاص بشعريّة القرآن الكريم. عدا عشرات الكتب إن لم يكن المئات ممّا تحدث مؤلفوها عن جوانب عظيمة اللغة العربيّة وعبريّتها المتأثّرة من داخلها ومن قوانينها الذاتيّة.

عدا هذا وذاك، فإنّ هناك جوانب مهمّة كثيرة من عبريّة اللغة العربيّة، وعبر عنها الشعراء والنقاد والدارسون والمعجميون وعلماء التجويد وعلماء الأصوات والمفسّرون، حتى أصحاب النكت والطرائف. ومن اللافت للنظر، ويدعو المرء إلى التدبّر

أنّ بعض ظواهر اللغة كالجناس والمشتراك اللفظي والتورية استخدمت في كثير من المواقف الطريفة، بل وكانت الوسيلة المثلى للخروج من المأزق لدى بعض العلماء أو المتطفلين، ولعل ما اشتهر من حادثة أبي نواس والجارية «خالصة» دليل على ذلك؛ فلم يخلصه من الموقف وسوءه إلا البدهيّة اللغويّة وسرعة الخاطر. وهناك الكثير من الطرائف وال نوادر المبتوثة في كتب التراث ذات اتّصال باللغة أو أحد علومها أو ظواهرها الفنيّة، وربما يلزم ذلك دراسة خاصّة للكشف عن تلك الجوانب المهمّة ذات البعد الترفيهي في استعمال اللغة، وتوظيفها في كثير من الألغاز التي تدعو إلى التفكير اللغوي من أجل التوصل إلى الحل.

وتتجلى في علوم العربيّة عبريّتها وانضباطها واتّساق قواعدها؛ فالأصوات والصرف والنحو علوم تكشف المعنى وتأسس له على أسس منطقيّة، فهندسة الكلمة في اللغة العربيّة ليست عشوائيّة، بل تحكمها مجموعة قوانين منضبطة صوتيّة ومعنويّة، وبناء الجملة في النحو العربي له ارتباط بكثير من الظواهر الأسلوبية المدروسة في أبواب النحو والبلاغة، وذات تأثير وعلاقة بالمعنى، وليس هذا وحسب، بل إنّ ما يميّز الجملة العربيّة أحياناً تعدّد دلالات المفردة أو الجملة تبعاً للتوجيه النحوي، إذ تقبل الكلمة المعيّنة في تلك الجمل توجيهات نحوية ينتج عنها تأويلات معنويّة، وقد شاعت مثل هذه الظاهرة في كثير من الآيات القرآنيّة والأحاديث النبويّة الشريفة والشواهد النحويّة، ما منح هذه الجمل انفتاحاً معنوياً ليرتبط في سياقه التركيبي الذي جاء فيه، وقد انتبه العلماء السابقون إلى هذه الظاهرة فألفوا فيه الكتب من مثل كتاب «مشكل إعراب القرآن» و«نكت الأعراب في غريب الإعراب في القرآن الكريم»، و«الإنصاف في مسائل الخلاف»، وغيرها الكثير من الملحوظات التي بثها النحاة والمفسّرون في كتبهم، وكان لهذه الظاهرة ارتباط بشكل أو بآخر بمباحث أخرى كظاهرة التأخير والتقديم والحذف- نحوياً- وظاهرة التكتيف- بلاغيّاً، والإيجاز بنوعيه، والإطناب وغيرها، مما هو مبسوط في الكتب ذات العلاقة.

ويلحق بهذه الظاهرة النحويّة البلاغيّة، ظاهرنا الإعراب والضبط الصرفي، وأثر ذلك في علوم البلاغة والتحكّم ببعض مباحثها في علم البديع كالجناس مثلاً، وعلم الدلالة في اختلاف معنى اللفظ باختلاف ضبطه الصرفي، كما هو الحال في الكلمات المثلثة كلفظ «البرّ»- مثلاً- الذي له ثلاثة معانٍ مختلفة حسب ضبط حركة الباء.

وقد استتبع ظاهرة الجناس في العربيّة، وخاصّة الجناس التام أن وجد في الثقافة العربيّة، في الشعر العربيّ الشعبي فنّ العتابا الذي استفاد وبقوة من ظاهرة الجناس في بناء المقطوعة التي ستكون مثلومة إن لم يكن فيها الجناس تاماً، سواء أتمّ التلاعب باللفظ ومطه أم لا. إنّ نوع من العبريّة المتاحة والممكنة في قوانين اللغة ذاتها.

كما أنّ العروض وعلوم البلاغة تكشف عن موسيقيّة اللغة وشعريّتها وشاعريّتها وتنوّع أساليب التعبير غير المنتهية،

وهي علوم غير منبّئة عن الفروع الأولى التي ذكرتها (الأصوات والصرف والنحو)، فلها الكثير من الارتباطات في مباحث الأصوات والصرف والنحو والبلاغة، فلا شيء في العربيّة وظواهرها وجد وحده، بل لكل علم من علومها امتداد في غيره، يؤثّر فيه ويتأثر به. وهذا مظهر آخر من مظاهر عبريّتها التي لا بد من أن يلتفت إليه المعلمون عندما يعلمون اللغة العربيّة وفنونها الأدبيّة ويحللون نصوصها الإبداعية. إنّ العروض بوصفه علماً من علوم اللغة العربيّة متّصلاً بالشعر تحكمه قواعد مضبوطة في بناء الوحدة الموسيقيّة، وفي بناء البيت الشعري والقصيدة بشكل عام، ولا تكتمل صورة القصيدة الشعريّة على نحو مؤثّر إلا إذا تمّ الالتزام برياضيات العروض العربيّ متّصلة أيضاً بجمال التعبير الذي تفرض قوانينه التعبيريّة علوم البلاغة الثلاث: علم البيان وعلم المعاني وعلم البديع. إضافة إلى هذين الأمرين، فإن لكل عروض عربيّ لحنه الموسيقي الخاصّ به، بحيث يتحد هذا العروض مع الكلمات وجرسها وموضوعها في وحدة واحدة من خلال القطعة الموسيقيّة المتكاملة الأركان لتتمتع المتلقّي، وتُحدّث فيه النشوة وتربّي فيه الذائقة الجماليّة، وتشبع لديه ملكة التخيل والاستحضار والعيش مع الكلمات وبها.

وليس القصيدة وحسب ما يلزمه المنطق الرياضي في البناء اللغوي، فالنصوص النثرية أيضاً يحكمها قانون مشابه، فلا نصّ مترابط ذو إيقاع سلس إلا وللمنطق الرياضي له تدخّل فيه، من خلال مراعاة الصحّة اللغويّة في بنائه على مستوى الكلمة، ثمّ على مستوى الجملة، ثمّ الترابط بين الجمل، وصولاً إلى الفقرة المترابطة، والترابط الكلي بين الفقرات التي يشكل نصّاً مترابطاً يتمحور حول فكرة أساسية لها مجموعة مضامين تدعمها منطقيّاً، لتؤدّي تلك النصوص فاعليتها في ذهن المتلقّي.

ويتّصل بهذا كله- شعراً ونثراً- مفهوم «الإيقاع» الذي لم يكن مقتصرّاً على الشعر وحده، فلنثر إيقاع، كما للشعر إيقاع، ولعلّ دارسي القرآن الكريم هم أوّل من أشاروا إلى اختلاف الجرس الموسيقي لسور القرآن بين السور المكيّة وبين السور المدنيّة، وهذا سرّ دقيق من أسرار النصّ القرآني. وبناء على هذه المنطلقات المهمّة وهذه القوانين الذاتيّة اكتسبت قصيدة النثر شرعيّتها الجماليّة لتكون ضمن نظريّة الشعر العربي المعاصر؛ لاعتمادها على نظريّة الإيقاع من خلال ما في الكلمات من موسيقى داخلية. فكأنّ قصيدة النثر هي إحدى تجليات النصّ القرآني، إن سُمح بهذه المقاربة، بصرف النظر عن منشأ هذا النوع من الكتابة في الغرب.

وأما المعاجم وعلم الدلالة فتكشف عن ثراء اللسان العربيّ وقدرته على التوليد والاشتقاق واستيعاب كل جديد بطرق ذاتيّة توليديّة في اللغة ذاتها. فتجد تحت الجذر الواحد أحياناً عشرات الكلمات التي يتغيّر معناها بتغيّر الحروف الداخلة على الجذر أو يتغيّر معناها بتغيّر السياق الذي وجدت فيه، أو يتغيّر المعنى بتغيّر الضبط الصرفي للحروف ضمن البنية الصرفيّة الواحدة، كما يتغيّر معنى الفعل أو الاسم المشتق

finish

منتجات فينيش: نظافة فائقة، لمعان أمان وتوفير



أقراص جل
لنظافة فائقة



ملح للمحافظة
على عمر الجلاية



مُعطّر



مُنظف غسّالة الأطباق



مُلمع غسّالة الأطباق

استخدام غسّالة الأطباق يوفر استهلاك المياه بشكل كبير

أن تكون بحاجة إلى الاتكاء على النصّ الديني، فاللغة هي الحاملة للنصّ الديني وتتجلى النصوص بهذه اللغة، وليس العكس. فاللغة هي الأصل وفهم النصوص- دينية وديونية- محكوم بقواعد اللغة وقوانينها المستقرة قبل ولادة النصّ الديني وتخلقه في سياقات اللغة المختلفة؛ ثقافياً واجتماعياً وسياسياً. وبسبب هذا القانون الذي يحكم النصّ الديني مع اللغة، كان من شروط المفسّر والفقهاء والمجتهد أن يكون كل واحد منهم عالماً باللغة العربية، وليس ملماً بها فقط، أي أن يكون متبحراً فيها واسع الاطلاع على قوانينها وتاريخية الألفاظ واستقرارها ورحلتها بين العلوم وبين المعارف المتنوعة.

ومن هذا المنظور الذي يشير إلى عبقرية اللغة العربية وحيويتها، فإنّ اللغة العربية وثقافتها حضورها وتأثيرها في الكتاب غير العرب من أمثال طاغور وبوشكين وما لارميه وقبلهم دانتلي، وشعراء الترابودور في الأندلس وكثيرون غيرهم، إضافة إلى أنّ المعجم العالمي للغات الحية عبر العالم يختزن آلافاً، بل ربّما أكثر، من الكلمات ذات الأصول العربية، وأشارت إلى ذلك المستشرقة الألمانية زيغرد هونكيه ورصدت مجموعة من الكلمات العربية التي دخلت إلى معجم اللغة الألمانية، كما أنّ المعجم العربي يختزن كما لا بأس به من الكلمات ذات الأصول غير العربية، قديماً وحديثاً من فارسية وسريانية وحيشية وإنجليزية وفرنسية وتركية، وتكمن عبقرية اللغة العربية في هذا الجانب في أنّها ذات قدرة على إخضاع تلك المفردات إلى قوانينها بشكل تلقائي، بحيث لا تظهر أنّها غير عربية إلا للباحثين والمدققين في علوم اللغة وفقهاها. فصارت من اللغة العربية المستعملة بأريحية ألفاظ مثل كمبيوتر وتلفزيون وتلفون وفاكس وباص وترين وخاشوقة وغيرها، كما تصالحت اللغة في تاريخها القديم مع إستيرق وطازج وسجيل وإبريق والديباج والسجنجل.

وانطلاقاً من هذه العبقرية المميّزة للغة العربية لا أرى حاجة ضرورية لأن نبحث عن بديل عربي لبعض تلك الأشياء وتلك المسميات وهاتيك المصطلحات، ألا يسعنا ويسع لغتنا ما وسع أجدادنا من العلماء والأدباء والمتحدثين بها قديماً؟ فلننظر نستعملها كما هي بعد تعريبها وتوقيعها على الإيقاع العربي الكلاسيكية والرومانسية والديمقراطية والطبوغرافيا والبيولوجيا وما شابهها، كما نستعمل دون الشعور بالانزعاج ألفاظاً كالبلوتوث والديسك والبنك، فلا ضير في استعمالها، وإدخالها في دراساتها ومعاجمنا ولغتنا اليومية وحواراتنا ونصوصنا الأدبية، بعيداً عن الحذقة والتمحّل في البحث عن ترجمة عربية لهذه الألفاظ، لأنّها أصبحت منا ومن لغتنا بعد أن أخضعت للنظام العربي، بغض النظر عن أصولها في لغاتها الأصلية. ولا خوف علي لغة عريقة كاللغة العربية تتمتع بهذه العبقرية من أن تنحل وتلاشى في اللغات الأخرى، مهما كانت تلك اللغات قوية بقوة أهلها سياسياً واقتصادياً وعلمياً، فاللغة العربية لها ما يؤهلها لتستقبل مفردات اللغة بحفاوة واحتفاء، لتدخلها في معجمها، وتضمّنها إلى أحشائها، لأنّ في ذلك ثراء لها، ولأنّه متنسّق مع قوانينها العبقرية، ولا يؤدي إلى تخريبها أو تشويهها بأيّ حال من الأحوال.

فلنترك اللغة تعيش حياتها كما هو مقدّر لها، فإنّ لديها القدرة الكافية على أن تظلّ حية وحيوية إلى ما شاء الله لها أن تعيش. سواء أكانت من اللغات المعترف بها في الأمم المتحدة أم لا، وسواء أوجد لها يوم عالمي للاحتفاء بها أم لم يوجد. فلا شيء في حياة العربي اليوم أقوى من لغته، فقد تسامت فوق الضعف السياسي والتبعية العلمية وانهايار كل شيء عربي إلا اللغة العربية التي ظلت أكبر من كل ما عداها، ولعل هذا أيضاً سرّ من أسرارها، وجانب مخفي من جوانب عبقريتها التي ربّما غفلنا عنه ولم نلتفت إليه إلا قليلاً، لاسيّما في تدريس اللغة العربية.



بأقصى الحروف، العين، بل ولاحظ درس اللغوي العربي العلاقة التي تحكم الأصوات معاً، على سبيل المثال العين والهمزة، ولأجل هذا التشابه المنطقي بالنطق، ومنطقة إنتاج الصوت كان الصوتان متشابهين في الرسم، هذا التشابه هو ما جعل الخليل بن أحمد ينحاز إلى العين وليس إلى الهمزة فيسمي معجمه به، على الرغم من أنّه يعي أنّ الهمزة أبعد من العين في النطق، إلا أنّ ضعفها الفيزيائي عند النطق بها جعله يحدّها إلى لصالح صوت/ حرف العين، وظلّ متتبّعاً هذه الحروف حتى وصل إلى آخرها حسب الجهاز النطقي، وهو حرف الباء حيث كان آخر الأصوات في جهاز النطق الذي ابتدأ من الحلق وانتهى إلى الشفتين حيث الواو والميم والباء.

هذه العبقرية اللغوية جديرة بأن يلاحظها الدارسون والمعلّمون في المدارس، وفي الجامعات، حتى تتمّ دراسة اللغة العربية ونشاطها الذهني؛ شعراً ونثراً، على أسس منطقيّة متّحدة مع منطق التدوّق السليم، فلا يجوز مثلاً الحكم بالسخف والضعف على تجارب شعراء العصر المملوكي، وعلى ما أنتجوه من شعر حافل بالصنعة الأدبية والبلاغية ووصمه بصفات الرداءة والمحدودية، بل لا بدّ من الإشارة إلى أنّ تلك النماذج التي استثمرت تلك القوانين، شكل بعضها نماذج أدبية عليا، وبعضها لم يحسن الشعراء استخدامها لخلل موجود في تركيبهم اللغوية وتواضع مواهبهم وقدراتهم الذهنية في التوظيف الأمثل لظواهر اللغة وقوانينها، وقد ركبوا مركبا صعبا لم يحسنوا الإبحار من خلاله في عباب اللغة العربية الزاخر، فإذا كان البحار قليل الموهبة والخبرة، فهل نلوم البحر أم نلوم السالكين فيه بجهالة وهم غير مستعدّين؟

وعطفاً على بدء، فإنّ هذا النشاط الإبداعي البشري الذي يستثمر اللغة وقوانينها ليصنع عبقرية الخاصة التي تتوالد فيه ملامح عبقرية جديدة للغة العربية ستكون عامل خلود للغة نفسها، إذ يكسبها هذا النشاط التجدد والاستمرار، لأنّها لغة عصية على النسيان والإهمال، عدا ارتباطها بالقرآن الكريم والتراث العربي بمجملة الفقهي والفلسفي والتأليفي، فإنّ اللغة العربية تمتلك عناصر حيويتها التي تؤهلها لتعيش آماداً مديدة غير محصورة بالنصّ الديني وقديسيته، إنّما للغة العربية قدرة على أن تعيش بأقصى حالات تميّزها دون

بحرف الجرّ المرتبط فيه؛ فرغب فيه، تختلف عن رغبة عنه، أو رغب به أو رعب إليه، ومثل هذا الفعل كثير في المعجم العربي الذي يستدعي كل تركيب معنى مختلفاً.

وبقي الإملاء والخط، فهما حليتان كتابيتان تقومان على الجمال والمنطق كذلك، وقد دخلت العربية بجمالية الخطوط وتنوعها إلى كليات الفن التشكيلي ومدارسه، وقد مارس الخط العربي كثير من الفنانين حتى الأجانب منهم المستعربين أو المستشرقين.

وقد أتاحت هذه العبقرية اللغوية للشعراء- على سبيل المثال- أن يتفننوا بالقول، فشاعت ظواهر أدبية ذات اتصال لفظي لغوي نابع من صميم اللغة العربية؛ من مثل كتابة الشعر دون استخدام أفعال أو كتابة قصائد شعرية بكلمات حروفها منقوطة وأخرى غير منقوطة، وتوظيف اللغة وحروفها في حساب الجمّل، وإخضاع ذلك لقوانين الشعر من خلال ما شاع بعملية التاريخ الشعري. كل تلك العمليات الفنية تكشف عن إبداعية الشاعر العربي وعبقرية اللغة العربية وثرائها اللغوي، فلولا ما تتمتع به اللغة العربية من قوانين وقواعد وتعدد لفظي لما استطاع الشاعر القيام بكل تلك التجريبيات الشعريّة التي توفّر فيها عاملان مهمان وهما: التعبير عن المعنى بوضوح، بكيفية فنيّة لافتة للنظر، لا يستطيع القيام بها إلا من كان مؤهلاً لها وذا ميّزات خاصّة من سعة الاطلاع وقوة الموهبة في توظيف الأساليب المتعدّدة وارتباط كل أسلوب بمعنى معيّن، وظواهر التقديم والتأخير والحذف والإطناب والتكثيف والاقتصاد اللغوي. والانتباه إلى ما في اللغة وألفاظها وأصواتها من جرس موسيقي تم توظيفه لمصلحة الشعر والمعنى أيضاً.

لقد استطاع علماء العربية القدماء استغلال هذه المنطقيّة اللغوية في كثير من جوانب الدرس اللغوي، ولعل أشهر هؤلاء العلماء الخليل بن أحمد الفراهيدي الذي كشفت عقلية الاستثنائية عمّا في اللغة العربية من عبقرية فوظفها في نظام اخترعه يسمى «نظام التقلبات»، فاستفاد منه في دراسته للعروض، فدرس العروض ضمن نظام الدوائر العروضية، ووظفه في بناء معجم العين، أوّل معجم عربي استقصائي لألفاظ اللغة العربية، ورتبه ترتيباً منطقيّاً على أساس صوتي، فرتب حروف العربية حسب مخارجها مبتدئاً

كل عام ومجتمعنا بألف خير

بقلم: نبيل عمرو



مجتمع صمد وصعد رغم كل ما يمتلك خصومه من إمكانيات، وهذا المجتمع فيه عيب واحد إلا أنه يملك تحييده وتجاوزه إن لم يكن الآن فغداً، وهو افتقاده لطبقة سياسية توازيه ولو نسبياً، وهذا ما أثبت مقولة الراحل عرفات أن الشعب، ويقصد المجتمع، أقوى من قيادته.

أخيراً ونحن نودع عاماً مضى لنستقبل عاماً يأتي نقول، كل عام ومجتمعنا بألف خير.

العربي، التي لم تجهز على مكانة القضية الفلسطينية في الأولويات الإقليمية والدولية، بل أجهزت على مستقبل العالم العربي، الذي صار ملحقاً في حروب طاحنة تجري على أرضه دون أن يكون له منها سوى دفع الثمن.

لماذا أقول ذلك والكل يعرف أدق التفاصيل فيما أقول؛ أقول ذلك للتذكير بما نسي في زمن الأداء السيء للاعبين الفلسطينيين والعرب، الذي نسي هو الاستثمار الصحيح والمنتقن في الرصيد المتوفر وهو الناس وعندنا نحن الفلسطينيين كان الناس وفي كل المراحل هم الرصيد والضمانة وهم صناع الحياة حين يفرض عليهم الموت.

عاش الفلسطينيون معظم أحقاب تاريخهم بلا دولة وما يزالون، وعاشوا كل تقلبات السياسة والإتجار بالشعوب والقضايا ورغم كل ذلك ظلوا وظلت قضيتهم نابضة بالحياة وقوية الحضور.

بل إلى جانب ذلك بنوا وتعلموا وتقدموا وكانوا إضافة نوعية لكل الكيانات التي اضطروا للذهاب إليها، إذ تمردوا على كونهم مجرد منكوبين ليثبتوا أنفسهم كشركاء في صنع حضارة.

هي قوة المجتمع قوة الرصيد الأصلي لكل شعب عاكسته الأقدار ووضعته في صراع مع من هم أقوى منه في ميزان الإمكانيات المادية، وإذا كنا قد نئسنا من عملية سياسية تحولت إلى عكسها، ومن طبقة سياسية لا حول ولا قوة لها، ومن خصم لا أمل فيه ولو بإظهار قدر متواضع من الواقعية والعقلانية، فلن نئس من

كان المغفور له ياسر عرفات، يحب استهلال ارتجالته في المناسبات الوطنية بالقول، إن الشعب الفلسطيني أقوى من قيادته.

كان الراحل "المفتقد" يحرص على إظهار تواضع تتطلبه القيادة الشعبية التي قوامها الناس، فهم الذين يصنعون القائد وهم الذين يمنحونه الشرعية ومقومات الاستمرار، وهم من يحاسبونه بالولاء له أو الإحجام عنه.

غاب ياسر عرفات عن حياتنا وفي سنوات ما قبل الرحيل شهد بداية انهيار الحلم الذي أنتجته أوصلو وحصل برعايته له على جائزة نوبل للسلام، وشهد كذلك تحول القصر الجمهوري الذي كان يقام في القدس إلى غرفة ضيقة في المبنى المتواضع الذي اسمه المقاطعة، وشهد كذلك تحول موائد المفاوضات التي صنعها العالم إلى حرب هي الأشرس بين الفلسطينيين ومحتليهم.

غاب ياسر عرفات عن حياتنا وغابت معه عملية السلام وغابت وعودها وصارت وراء الزمن ومنذ ذلك الرحيل وإلى يومنا هذا لم تهدأ العواصف، ولم يتوقف النزف وزاد طين الأقدار الفلسطينية بلة، تلك الكارثة الكبرى المستمرة حتى يومنا هذا المسماة بالربيع

الحدث الفلسطيني

صحيفة أسبوعية متخصصة

تصدر عن شركة الحدث للإعلام والطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة
سامي سرحان

رئيس التحرير
رولا سرحان

المدير العام
طارق عمرو

بيروت، شارع عطارة

صندوق بريد 31، فلسطين

هاتف: +970 2 281 5372

فاكس: +970 2 281 5376

alhadath@alhadath.ps

www.alhadath.ps

facebook.com/alhadathnews

https://twitter.com/Alhadath_news1

الإخراج الفني

idesign...
www.idesign.ps

الطباعة: مطابع الأيام - رام الله

الحدث الفلسطيني

زوروا موقعنا الإلكتروني

www.alhadath.ps

ويمكنكم متابعتنا أيضاً من خلال

facebook.com/alhadathnews

https://twitter.com/Alhadath_news1

لأول مرة
في فلسطين!



نسيت بطاقتك؟
بسيطة...
بتقدر تسحب كاش من
صرافاتنا الآلية بدون بطاقة!
عبر تطبيق "عربي موبايل"

البنك العربي
ARAB BANK



النجاح مسيرة

لمزيد من المعلومات
حول الخدمة امسح
QR code الـ



الشبكات الأخرى والخارج
+97022953333



بالتل وجوال Ooredoo
1800333333



f t y ln | arabbank.ps